



مجلة العلوم التربوية

خبرات كل من (الولايات المتحدة الأمريكية - ماليزيا) في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة

إعداد

أ/ عبد الناصر شورى علي محمد

باحث دكتوراه - قسم أصول التربية

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

ا.م.د/ آمال محمد إبراهيم

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.د/ عبد الرحمن ابوالمجد رضوان

أستاذ أصول التربية

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على مفهوم التدريب أثناء الخدمة وأنواعه وأساليبه ، والتعرف على خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا في مجال تدريب المعلمين وإمكانية الاستفادة منها في مصر ، واستخدمت المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والمسحي ، وعرفت الدراسة التدريب أثناء الخدمة إجرائيًا بـ : إحدى صور التنمية المهنية الشاملة للمعلمين ؛ إن لم يكن أهمها ، ويهدف إلى تزويد المعلمين بالمعارف والمهارات والخبرات الجديدة والمناسبة ؛ للارتقاء بمهاراتهم التدريسية وكفاياتهم التعليمية ؛ والتي تساعدهم على تنفيذ النشاط الصفّي والتدريسي على أكمل وجه للارتقاء بالعملية التعليمية ، وتوصلت الدراسة إلى :أهمية الاطلاع على الخبرات الناجحة للدول المتقدمة في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الإلكتروني والمدمج في عمليات التعليم والتعلم والتدريب .

الكلمات المفتاحية : التدريب أثناء الخدمة - الولايات المتحدة الأمريكية - ماليزيا

Abstract:

This study aimed to shed light on the concept of in-service training, its types and methods, and to identify the experiences of the United States of America and Malaysia in the field of teacher training. The descriptive method was used in both its analytical and survey parts. The study defines in-service training procedurally as: one of the forms of comprehensive professional development for teachers; if not the most important one, and aims to provide teachers with new and appropriate knowledge, skills and experience; To improve their teaching skills and educational competencies; Which helps them to implement classroom and teaching activities to the fullest extent to improve the educational process. The study found:- The importance of reviewing the successful experiences of developed countries in the field of in-service teacher training- The importance of information and communication technology and electronic and integrated education in the teaching, learning and training processes.

Keywords: training -in-service - United States of America - Malaysia

مقدمة :

إن متطلبات العصر الحالي تتطلب معلماً يساير كل جديد في تقنيات التعليم وأساليبه ، وأن تكون له القدرة على إكساب المتعلمين قدرات ومهارات التفكير العلمي ، مع معايشة الواقع وتطويره وتحسينه ، لكونه أحد المكونات الرئيسة للعملية التعليمية ، وقد ظهر جلياً أن هناك تداعيات للعولمة الثقافية والاقتصادية على برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة ؛ ومن ثم باتت هناك ضرورة لاستمرارية وتطوير برامج تدريب المعلم لتصبح لديه الخبرة والمهارة للتدريس في ظل سياق المتغيرات الدولية ، أضف لذلك أن هذه البرامج أحد أهم الركائز المحورية في سلم أوليات المؤسسات التعليمية لكونها أحد المداخل الحديثة متعددة الاتجاهات والتي تشغل اهتمام المسؤولين عن قضايا تطوير التعليم المتمثلة في أحد أركانه وأهمها بعد المتعلم وهو المعلم ؛ و معرفة برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في الدول المتقدمة ضرورة في ظل بيئة تربوية جديدة تتسم بعدة أبعاد ومستجدات سريعة التطور والتغير من بينها التنوع الثقافي، والاختلاف الفكري، والانفجار المعرفي، وغيرها من المستجدات التي تفرض على المؤسسات التعليمية إعادة النظر في برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بما يتوافق مع المستجدات التربوية على الساحة العالمية التي فرضت على المعلم مسؤوليات وأدوار جديدة ، والخبرات العالمية المعاصرة في مجال تدريب المعلمين من مصادر تطوير النظم التعليمية ؛لكونها أساليب وطرق وتطبيقات حديثة طرأت واستجدت لمجابهة الانفجار المعرفي والتكنولوجي .

كما أن لقضية تدريب المعلم أثناء الخدمة أهمية كبيرة لدى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ؛ لما للمعلم من دورٍ فعّالٍ في تنمية المجتمع ونهضته ، وما يلعبه من أدوار تتعلق بالتنمية البشرية ، ففي ظل التطور العلمي والتكنولوجي والزيادة المتراكمة في مجال المعرفة يتطلب العمل المهني نمواً مستمرا في المهنة (إبراهيم ، ٢٠١١ ، ١٠٨) ، كما يتطلب الاطلاع على ثقافة وخبرات بعض الدول المتقدمة في هذا المجال(مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة) ؛ كما أن هذه الخبرات من مصادر تطوير النظم التعليمية ورسم سياساتها للاستفادة منها وليس بهدف المقارنة بينها، وتم اختيار خبرات (الولايات المتحدة الأمريكية - ماليزيا) ؛ وذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية على رأس الدول المتقدمة ، ولها باع طويل وخبرة متميزة في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة، ومن الدول الرائدة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً وتتمثل ريادتها في كونها الموطن الأصلي لظهور مدارس التنمية المهنية التي تعود فكرتها لعام ١٩٨٦ م إلى تقارير مجموعة هولمز بعنوان "Tomorrow's

”Teachers معلمو الغد“، والذي أوصى أن يمر المعلم بفترة امتياز يتم من خلالها المشاركة بين المعلمين أصحاب الخبرة في المدارس والطلاب المعلمين والمعلمين الجدد في تقديم مقررات مهنية ، أضف إلى ذلك أنها من الدول الصناعية الكبرى) (Ries,f & others, 2016, PP 2042-) (2043).

وماليزيا من النور الآسيوية التي دخلت ميدان المنافسة من خلال استغلال وتوظيف كل طاقاتها بشكل يقضي على الفاقد الاقتصادي ، وإنتاج أفضل المنتجات والتميز في طرق تسويقها اعتمادًا على القوى العاملة والماهرة والمدربة والمتقفة ، والتي تتمتع بالانتماء والولاء لعمليها ؛ وذلك من خلال اهتمامها بالتعليم وقياداته ، وماليزيا من الدول التي عملت إصلاحات بشكل واضح في التعليم من أجل مواكبة العصر (محمد ، ٢٠٠٤ ، ٢) ، كما أنها احتلت الصدارة في عام ٢٠١٩م في ترتيب الدول من حيث جودة التعليم (السبتي ، ٢٠٢١ ، ٢١٢ - ٢٢٦) .

مشكلة الدراسة :

المتغيرات العالمية تستدعي تدريبًا مستمرًا للمعلمين ليس فقط قبل الخدمة وإنما أثناءها حتى يؤدي ثماره وتعم فوائده ، ولمواكبة التغيرات المستمرة في العلم والتكنولوجيا ، والتغيرات الاجتماعية والثقافية المتزايدة الناتجة عن الانفجار المعرفي والسكاني الذي يشهده العالم اليوم ، والذي ينتج عنه الحاجة الماسة للتجديد والتحديث في أساليب العمل التعليمي ؛ فكل ذلك يتطلب تعلمًا وتدريبًا مستمرين في ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة ؛ وهذا ما سنتناوله هذه الدراسة .

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما خبرات كل من (الولايات المتحدة الأمريكية - ماليزيا) في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة ؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية :

- ١- ما مفهوم التدريب أثناء الخدمة ؟ وما أنواعه وأساليبه ؟
- ٢- ما خبرات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة ؟
- ٣- ما خبرات ماليزيا في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة ؟
- ٤- ما النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها من خبرتي (الولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة) ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة جاهدةً لتحقيق الأهداف التالية :

- إلقاء الضوء على مفهوم التدريب أثناء الخدمة وأنواعه وأساليبه.
- التعرف على خبرات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
- التعرف على خبرات ماليزيا في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة .
- وضع تصور مقترح للاستفادة من خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة يشمل النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

أهمية الدراسة :

- ١ - تعد هذه الدراسة إضافة لغيرها من الدراسات السابقة ؛ لإثراء الأدب النظري في مجالات التنمية المهنية ؛ ليستفيد منها المعلمون والقائمون على العملية التعليمية والباحثون وطلبة الدراسات العليا .
- ٢- تتناول الدراسة موضوعًا حيويًا مهمًا وهو مجال التنمية المهنية للمعلمين ، وهو أحد القضايا المحورية والحيوية في المجال التربوي ، كما أنه أحد التوجهات الحديثة في التربية.
- ٣-الفئة المستهدفة من الدراسة فئة كبيرة كمًا ولها بالغ التأثير كميًا - فئة المعلمين - تلك الفئة التي تبني وتعد أجيال المستقبل فهم صناع المستقبل ، لما لهم من دور بارز في خدمة المجتمع.
- ٤- تساهم في نشر ثقافة التنمية المهنية المستمرة ودورها الهام في حل المشكلات التربوية .

منهج الدراسة :

طبيعة موضوع الدراسة تقتضى استخدام منهج ملائم ؛ والمنهج الوصفي بشقيه التحليلي والمسحي أكثر المناهج ملائمة لوصف الظاهرة موضوع الدراسة والتعرف من خلاله على العلاقات التي تتصل بها، ولعله أنسب المناهج للتعرف على ماهية التدريب أثناء الخدمة وأنواعه وأساليبه في ضوء خبرات (الولايات المتحدة الأمريكية - ماليزيا) (مصطفى ، وآخرون ، ٢٠١٩ ، ٤٨٠ ،) .

حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية :

تقتصر الدراسة الحالية على خبرات كل من (الولايات المتحدة الأمريكية - ماليزيا) في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة ؛ وذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية على رأس الدول المتقدمة ، ولها باع طويل وخبرة متميزة في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة، ومن الدول الرائدة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا وتمثل ريادتها في كونها الموطن الأصلي لظهور مدارس التنمية المهنية ، وماليزيا من النور الآسيوية التي دخلت ميدان المنافسة من خلال استغلال وتوظيف كل طاقاتها بشكل يقضي على الفاقد الاقتصادي ، وإنتاج أفضل المنتجات والتميز في طرق تسويقها اعتمادًا على القوى العاملة والماهرة والمدربة والمتفقة .

مصطلحات الدراسة :

١-التدريب (**training**) : التدريب لغة مأخوذة من الفعل الثلاثي (درب) والدربة هي العادة (الرازي ، ١٩٨٨ ، ٨٥) ، ورجل مدرب أي مجرب ، والدارب هو الحاذق بصناعته ، وجاء في لسان العرب درب بالشيء إذ اعتاده وضري به .

٢- التدريب أثناء الخدمة (**training in service**) : كل برنامج منظم ومخطط يمكن المديرين والمعلمين من النمو في المهنة التعليمية بالحصول على المزيد من المهارات والخبرات والمعارف والاتجاهات الجديدة وكل ما من شأنه أن يرفع من العملية التربوية ويزيد من طاقة المعلمين الإنتاجية ليكونوا أكثر كفاءة في أداء أعمالهم الحالية والمستقبلية (عيد ، وآخرون ٢٠١١ ، ٩١).

٣-التعريف الاجرائي : وتعرف الدراسة التدريب أثناء الخدمة إجرائيًا بأنه : إحدى صور التنمية المهنية الشاملة للمعلمين ؛ إن لم يكن أهمها ، ويهدف إلى تزويد المعلمين بالمعارف والمهارات والخبرات الجديدة والمناسبة ؛ للارتقاء بمهاراتهم التدريسية وكفاياتهم التعليمية ؛ والتي تساعد على تنفيذ النشاط الصفّي والتدريسي على أكمل وجه للارتقاء بالعملية التعليمية ومن ثم الارتقاء بالمجتمع .

الدراسات السابقة " Previous Studies " :

الدراسات السابقة ، مصطلح يراد به مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة أو بعض جوانبها ، حتى يتسنى للباحث أن يبدأ من حيث انتهى غيره ، وأن يوضح مدى الاختلاف والتشابه بين دراسته وبين ما سبقها من دراسات ؛ولهذا ، فقد قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ، و فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة والتي يمكن أن تفيدها، وتم تصنيف هذه الدراسات إلى: دراسات (عربية - أجنبية) ، طبقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم .

أولاً : الدراسات العربية :

١- دراسة (أحمد ، ٢٠١٩) والتي بعنوان : " الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في ضوء متطلبات النظام التعليمي الجديد في مصر : دراسة ميدانية " :

هدفت هذه الدراسة إلى : تعرف الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في ضوء متطلبات تحقيق أهداف النظام التعليمي الجديد في مصر .
 واستخدمت المنهج الوصفي ، والاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية من معلمي الثانوية العامة في محافظة أسيوط بلغت (٩٠) معلماً ومعلمة ، وتوصلت إلى :
 - أن المعلمين في المدارس الثانوية العامة بحاجة كبيرة إلى التدريب على معارف ومهارات خاصة بالتعامل مع تكنولوجيا المعلومات (أجهزة التابلت) ، التعليم والتعلم الإلكتروني.
 - أن المعلمين في المدارس الثانوية العامة بحاجة كبيرة إلى التدريب على مهارات التدريس وأساليب التقويم .

٢- دراسة (الحربي ، ٢٠١٨) والتي بعنوان : " الدورات التدريبية أثناء الخدمة ودورها في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية" :

هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على دور الدورات التدريبية أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية ، وتعرف الفروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث (سنوات الخبرة - عدد الدورات التدريبية - المؤهل التعليمي) .

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت أدواتها الاستبانة ، وتوصلت إلى :
 - عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية وبشكل مستمر ومكثف ؛ لما لهذه الدورات من أهمية وبشكل كبير .

- ينبغي تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من خلال الدورات التدريبية .

٣- دراسة (شعبان ، ٢٠١٧) والتي بعنوان بعنوان : " دراسة لنظام تدريب

المعلمين أثناء الخدمة في تركيا وإمكانية الإفادة منها في مصر:

هدفت هذه الدراسة إلى : البحث عن آليات تطوير نظام تدريب المعلمين في مصر أثناء الخدمة في ضوء خبرة تركيا ، والتعرف على مفهوم وأبعاد نظام تدريب المعلمين أثناء الخدمة .
 واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي . وتوصلت إلى :

- يوجد العديد من أساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة منها أسلوب (المقابلة - المحاضرة - الملاحظة) .

- تضمين عنصر الرقابة والمتابعة المدرسية .

- ربط ما هو نظري (الندوة) بما هو عملي (المدرسة) .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١- دراسة (Boise, M.2016) والتي بعنوان: " تدريب معلمي الكبار ذوي

صعوبات التعلم "

هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على المعلومات الأساسية لبرامج تدريب المعلمين في بريطانيا ، واستخدمت المنهج الوصفي ، بالإضافة للاستبانة والمقابلات المفتوحة ، وتوصلت إلى العديد من النتائج منها :

- هناك احتياجات تدريبية مستمرة للمعلمين ، يجب وضعها دائماً في الاعتبار ، بالإضافة إلى الاحتياجات الطارئة .

- أن المعلمين يحتاجون المزيد من التدريب أثناء الخدمة في المهارات التقنية والتربوية ، والأساليب والأنشطة على الترتيب .

٢-دراسة (Raymond, P.A. 2013) والتي بعنوان "دراسة الاحتياجات

التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي ومديري مدارس الحضر من وجهة نظرهم :

هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على تقدير المعلمين والمديرين لاحتياجاتهم التدريبية أثناء الخدمة في مدارس ولاية كارولينا الأمريكية ، واستخدمت المنهج الوصفي ، والاستبانة التي اشتملت على سبع مجالات هي (التخطيط - الاتصال - أساليب التعليم - إدارة الصف - التفاعل الصفوي - تحسين المهارات الضرورية - التقويم) و التي طبقت على (٤٨٠) معلما ومديرا ، وتوصلت إلى: وجود تفاوت بين أفراد العينة في تقدير كل من المديرين والمعلمين لاحتياجاتهم التدريبية .

٣ - دراسة (Mahlaela, K. 2012) والتي بعنوان " تقييم التطوير المهني

للمعلم :

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم التطوير المهني للمعلمين في نظام التعليم الحالي في جنوب أفريقيا ، بالرغم من جهود الحكومة في جنوب أفريقيا لضمان أكبر قدر من التطوير .
واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، ومن أدواتها لجمع البيانات والتقييم الاستبانة والمقابلة ، وتوصلت إلى : فعالية برنامج (IQMS) المعتمد على تدريب المعلمين بالطريقة التنافسية ، مع توفير المناخ المدرسي المناسب الذي من الممكن أن يؤثر تأثيرا إيجابيا في تطوير المعلمين .
تعقيب على الدراسات السابقة : هذه الدراسات تناولت مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، واستخدمت المنهج الوصفي (المسحي - التحليلي) ومنها ما استخدمت بجواره المنهج التجريبي أو المنهج المقارن ، و اعتمدت معظم الدراسات السابقة على الاستبانة أو المقابلات أو الملاحظة أو الاتصالات الهاتفية ، أو البريد الإلكتروني ومن الدراسات السابقة ما جمع بين أكثر من أداة من الأدوات لجمع البيانات والتعرف على المفاهيم وطرق تعزيز الإيجابيات ، هذه الكثرة وهذا التنوع في هذه الدراسات يوضح لنا أهمية هذه المتغيرات (التدريب أثناء الخدمة - الخبرات العالمية المعاصرة) في رأي الباحثين .

ويستفاد من الدراسات السابقة :

في بناء الإطار النظري ، في اختيار المنهج المناسب لطبيعة البحث ، وفي تحديد برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين على ضوء احتياجاتهم التدريبية ، وكذلك :

- في صياغة أهداف البحث والتساؤلات .
- من النتائج التي توصلت إليها في أهمية التدريب أثناء الخدمة ، ومجالاته ، وأنواعه .
- في التعرف على أهمية معرفة الاحتياجات التدريبية للمعلمين ، ومعرفة الأساليب التدريبية الناجحة أثناء الخدمة ، وطرق تنفيذ البرامج التدريبية استرشادا ببعض الخبرات العالمية المعاصرة (الولايات المتحدة الأمريكية - ماليزيا) .

خطوات السير في الدراسة :

- تسير الدراسة لتحقيق أهدافها وتحبيب عن أسئلتها وفق الخطوات التالية :
- المحور الأول و يبين (مفهوم - أنواع - أساليب) التدريب أثناء الخدمة.
- المحور الثاني و يبين خبرات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
- المحور الثالث و يبين خبرات ماليزيا في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
- المحور الرابع و يبين نتائج البحث والتوصيات والمقترحات التصور المقترح للاستفادة من خبرتي (الولايات المتحدة الأمريكية - ماليزيا) في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

الإطار النظري للدراسة :

أ- المحور الأول : مفهوم التدريب أثناء الخدمة ، أنواعه وأساليبه ؛ لتوضيحه تقوم

الدراسة ببيان النقاط التالية :

أولاً مفهوم التدريب أثناء الخدمة :

هناك العديد من المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم التدريب أثناء الخدمة وتعد مترادفات له ، مثل التنمية المهنية للمعلم ، والتربية أثناء الخدمة ، والتعليم المستمر ، والنمو المهني للمعلمين ، والتطوير المهني (الزاندي ، وأحمد ، ٢٠١٥ ، ص ص ٣٣١ - ٤٥٨) وهذه المفاهيم تؤدي في نهاية الأمر إلى هدف واحد تحسين وتطوير أداء المعلم مع تنمية قدراته ومهاراته لمواجهة الأدوار الجديدة والمتجددة والقيام بها مع تحمل المسؤولية في المشاركة في تطوير التعليم .

والدراسة الحالية تتبع هذه المفاهيم والمتراذفات للتدريب أثناء الخدمة وتؤكد أنها عدة صور ومسميات لأمرٍ واحدٍ ،كما تؤكد على أنه يبدأ منذ تخرج المعلم والتحاقه بمهنة التدريس ويستمر أثناء الخدمة حتى التقاعد أو إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً .

ويقصد بالتدريب أثناء الخدمة : نشاط مخطط له أهداف محددة تبلورت في صورة دقيقة من حاجات المتدربين الفعلية والمحددة في متطلبات أعمالهم ؛ بهدف إحداث تغييرات في المتدربين من كافة النواحي (سيد ، ٢٠١٢ ، ١٧).

ثانياً أنواع التدريب أثناء الخدمة: تتعدد أنواع التدريب من عدة اعتبارات من حيث (التنفيذ - البرامج - الأهداف) (أبو عطوان ،٢١، ٢٠٠٨، ٢٣-) :

١- التدريب أثناء الخدمة من حيث التنفيذ :

أ- تدريب نظري :عبارة عن مجموعة المعارف التي يكتسبها المعلم خلال (المحاضرات - الندوات - النشرات - المطبوعات).

ب- تدريب عملي : عبارة عن تحويل المعارف إلى مهارات فنية ، وممارسات عملية من خلال (الدروس التوضيحية - الزيارات التبادلية - التعليم المصغر).

٢- التدريب أثناء الخدمة من حيث البرامج :

برنامج (تهيئة المعلم الجديد - المناهج الجديدة - تأهيل المعلمين الغير تربويين ليؤدوا مهام تربوية بفاعلية - إنعاشي لإنعاش مهارات معينة عند المعلم لمواكبة التغيرات في الثقافة والعلوم - وحدة التدريب المدرسية ويكون داخل المدرسة ويقوم به الخبراء من معلمي المدرسة - الدورات القصيرة من أجل مهام ضرورية إضافية يقوم بها المعلم مثل :الإرشاد النفسي ،دراسة حالة ،حقوق الإنسان ،التغييرات المناخية - التدريب الإداري ليعد المعلم للوظائف الإدارية معلم أول ، وكيل مدرسة ...- التجديدي لمتابعة التطور في ميادين الفنون والعلوم وأساليب التقويم وطرائق التدريس والوسائل التعليمية - الحاسوب بهدف استخدامه وتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم - التجريبي بهدف إتاحة الفرصة للمعلم لتطبيق ما استفاده من خبرات ومعلومات على أرض الواقع من خلال عمل تجريبي - إعداد القادة).

٣- التدريب أثناء الخدمة من حيث الأهداف :

- أ- التدريب العلاجي : ليعالج أحد الكفايات التي يجب أن تتوفر في المعلم .
 ب- التدريب التكميلي : لاستكمال النقص الناتج من مرحلة إعداد المعلمين في مؤسسات الإعداد.

ثالثا أساليب التدريب أثناء الخدمة (عبد السلام ، ٢٠١٩ ، ٥ - ٧٣) :

تتعدد أساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة ؛وذلك حسب الموقف التعليمي / التدريبي ؛لكن أغلب الأدبيات التربوية وضعتها في ثلاث نقاطٍ رئيسيةٍ :الأساليب (النظرية - العملية - الإلكترونية):

١- الأساليب النظرية :

- **المحاضرة** : تعتبر من أكثر أساليب التدريب شيوعا ومن أقدمها ، عبارة عن عملية اتصال بين المدرب /الموجه المشرف والمعلمين ، يقوم فيها المحاضر بتقديم مجموعة من الأفكار والمعلومات، يتم إعدادها وتنظيمها قبل تقديمها بأقصر السبل وبأقل تكلفة.

- **الاجتماعات الدورية** : المعلم الأول/الموجه الفني المبدع هو الذي يكتف الاجتماعات الفنية والإدارية للمعلمين لمناقشة كل ما يتعلق بالعملية التربوية ،كما يمكن لخلق جو تربوي في مواجهة بعض المشكلات الميدانية للخروج بالحلول الناجحة لها ،ويمكن تدريب المعلمين على إدارة اجتماعات فنية وإدارية لإعداد كوادر مستقبلية من رؤساء الأقسام والتهيئة للوظائف الإدارية العليا .

- **المؤتمرات** :المشاركة في المؤتمرات واللجان وفرق العمل في المدرسة والتي تمكن المعلم من ممارسة أدوارًا مختلفةً عن دوره في عملية التدريس، والتي تمكنه من اكتساب قيم إضافية مثل: العمل التعاوني والعمل مع الآخرين، وتحمل المسؤولية ومهارات إدارية مثل: التخطيط والتنظيم والمشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تعمل على توسيع نطاق عمل المعلم وتأثيره بحيث يصبح أداة فعالة في المجتمع يؤثر ويتأثر به.

- **العصف الذهني** :يُعد طرح أسئلة "توجيهية" طريقة فعالة ومن أساليب التدريب الحديثة الجيدة لتقييم رغبات المتدرب واحتياجاته، وأحد الركائز الأساسية للتدريب الفعال؛ حيث يشجع طرح الأسئلة على التفكير الذاتي ويحث المستفيد للعثور على الإجابات التي يبحث عنها داخل

نفسه ، وهذه الطريقة مبنية على فكرة أن طرح أسئلة توجيهية يمكن أن يوسع المعتقدات الأساسية ويطلق مستوى جديدًا من الوعي لدى المتدرب .

٢- الأساليب العملية :

- الزيارات الميدانية والرحلات : يقصد بالزيارات الميدانية والرحلات كأحد الأساليب التدريبية على أنها ذلك الأسلوب التدريبي المعتمد على الرحلات إلى مواقع العمل الحقيقية بالميدان ، و أسلوب التدريب الميداني يتم فيه تلقي المتدرب لأعمال داخل الميدان العملي وتغلب على الرحلات الميدانية المشاهدة والملاحظة والتعرف على الشكل الميداني للعمل ؛بما يخدم أهداف التدريب المعرفية والوجدانية بدرجة أكبر من خدمة الأهداف المهارية.

- الزيارات التبادلية (التوأمة بين المعلمين) :أسلوب أخذ في الانتشار بشكل كبير في بعض الدول مثل بريطانيا وهو نظام بديل للتوجيه والإشراف الفني، ويعتمد هذا الأسلوب على ربط المعلمين بعضهم ببعض ربطاً منهجياً بحيث يستفيد كل معلم من الآخر في مجالات التخطيط والتدريس والتقييم والتدريب ويقوم كل معلم في هذا النظام بزيارة زميله ومشاهدة أدائه وكتابة تقرير عن نوع ومستوى الأداء، ويجتمع المعلم بعد ذلك بزميله ليتم مناقشة المشاهدة وتحديد جوانب القوة والضعف وسبل تعزيز جوانب القوة ومعالجة الضعف (نصر، ٢٠٠٢، ٥٦).

- قوافل التدريب المتنقلة :يكون هذا التدريب في أماكن المعلمين أي داخل مدارسهم أينما كانت ،وذلك بقيام الموجهين / قدامى المعلمين بتدريب المعلمين في أماكنهم النائية يحملون أجهزتهم وباقي أدوات التدريب ،ويمكن أن يكون التدريب ليوم أو يومين في مدرسة أو عدة مدارس متجاورة عن (طرائق التدريس - الوسائل التعليمية - أساليب التقويم - أو غيرها من القضايا التربوية) (أبو عطوان ،٢٠٠٨،٤٢).

- العيادات :عبارة عن جلسات يتم عقدها بين المعلمين لحل مشكلة معينة ،ويقوم العمل فيها على التقائي وروح الفريق للتوصل لاتخاذ قرار أو حل مشكلة ويمكن تنفيذ هذا الأسلوب عن طريق الموجهين / قدامى المعلمين في المدرسة ،أو من البيئة المحيطة للمدرسة لدراسة حالة أو حل مشكلة أو معالجة خلل (أبو عطوان ،٢٠٠٨،٤٣).

- الورش التعليمية: هذه الورش تمثل عملاً يؤدي إلى إنتاج مواد وأدوات تعليمية يستفاد منها في العملية التعليمية كما يكتسب المعلمون أثناء عملهم بالورشة معلومات و مهارات متعددة.

- لعب الأدوار :عادة ما يتم تنفيذ هذه التقنية مع المدرب والمتدرب، حيث يسمح لكل منهما بالعمل على تنفيذ سيناريوهات عمل محتملة مختلفة، هذه الطريقة هي الأكثر فعالية في المهارات التي تتطلب التفاعل مع المتعلمين، كما أنها تسمح للمعلمين بالتعامل مع الحالات الصعبة التي تواجههم داخل الصف.

- القراءة الذاتية الموجهة (التنمية الذاتية) :وتتحقق التنمية المهنية الذاتية بدافع داخلي، وحرص من المعلم لتطوير نفسه بالقراءة والاستعانة بالمكتبة كمرجع أساسي للإثراء المهني ، والحرص على الإطلاع على أحدث النظريات التربوية الحديثة لتنمية الجانب الشخصي لديه ؛فالقراءة الذاتية الموجهة عبارة عن اطلاع في مجال التخصص العلمي وفي مجال أسلوب التدريس والتقويم واستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، وفي المجالات العامة لتكوين ثقافة علمية ومهنية ومجتمعية يستفيد منها أثناء التدريس .

- البحوث الإجرائية :هناك العديد من الطرق المستخدمة لإجراء البحوث في مختلف المجالات المهنية مثل: علم الاجتماع، وعلم النفس، والخدمة الاجتماعية، والتمريض، والطب، والتعليم، ولكن عادةً ما يتم استخدام البحث الإجرائي في مجال التعليم، كونه يعتبر طريقة تفاعلية لجمع المعلومات والبيانات المستخدمة في تحديد وسائل التعليم، وطرق تطوير المنهج، والتحسين من سلوك الطلبة في غرفة الصف، يشتهر البحث الإجرائي في مجال التعليم كونه المجال الأوسع لإمكانية التحسين، لأن الهدف من البحث الإجرائي هو تحسين النهج والطرق المتبعة، وفي مجالات وسائل التدريس (www.study.com, 2022).

٣- الأساليب الإلكترونية :

أسلوب تدريبي يعتمد على وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة بأشكالها المتنوعة لإيصال المعلومات والمهارات والاتجاهات للمتدربين بشكل متزامن أو غير متزامن بأقل جهد وأكثر كفاءة وجودة (المطيري، ٢٠١٢، ٧) .

- توظيف التكنولوجيا والشبكة العنكبوتية في التدريب أثناء الخدمة للمعلمين :

مع تطور التكنولوجيا، أصبح التدريب عن بعد أكثر انتشاراً وأحد أهم أساليب التدريب الحديثة، ويشار إليه أحياناً بالتدريب القائم على الحاسب الآلي أو التدريب الإلكتروني، ولكنه يشير بشكل أساسي إلى نفس الشيء مع فارق رئيسي واحد أنه يتم استضافة التدريب الإلكتروني تماماً عبر الإنترنت، في حين يشمل التدريب القائم على الحاسب الآلي أي نوع من التدريب الذي يحدث باستخدام الأجهزة اللوحية أو الحاسب الآلي عن طريق القراءة أو مشاهدة الفيديوهات من خلال الحاسب الآلي.

ترى الدراسة ضرورة عمل احتياجات تدريبية في نهاية كل عام دراسي وعلى مستوى كل مدرسة من خلال (وحدة التدريب والجودة) ثم مناقشة هذه الاحتياجات مع إدارة المدرسة وإمكانية تنفيذها ؛وإلا رفعها إلى قسم التدريب على مستوى الإدارة التعليمية ،والتي بدورها تناقش هذه الاحتياجات وإمكانية تنفيذها داخل الإدارة التعليمية أو بالشراكة مع باقي الإدارات التعليمية على مستوى المديرية التعليمية بما يحقق الأهداف بأقل تكلفة وأعلى جودة ؛وإلا رفعها إلى المديرية التعليمية على مستوى المحافظة والتي بدورها تناقشها مع قسم التدريب داخل ديوان عام المديرية فإن وجدت الحلول الكافية ، وإلا ترفعها بدورها إلى الأكاديمية المهنية للمعلمين التي من منطلق الشراكة تناقش هذه الاحتياجات مع كلية التربية.

ويجب مراعاة وقت التدريب بحيث لا يؤثر على سير العام الدراسي ؛ يكون في العطلات الرسمية ، مع مراعاة مكان التدريب .

كما أنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار عند اختيار الأسلوب التدريبي مراعاة :

- الاحتياجات التدريبية للمتدربين ،ومدى تحقيق البرنامج لتلك الاحتياجات الفعلية.
- ارتباط البرنامج التدريبي بالخبرات السابقة للمتدربين .
- استخدام أسلوب تدريبي معين أو عدة أساليب تدريبية تحقق الغاية والأهداف الموضوعية مسبقاً.
- أغلب ظروف المتدربين.
- قياس أثر التدريب ،ووجود رقابة ومحاسبية على كل البرامج التدريبية .
- استخدام التقنيات الحديثة الإلكترونية والتكنولوجية والشبكة العنكبوتية لإمكانية تدريب المعلمين في أماكنهم سواء أماكن (الإقامة - العمل) (المدرسة) .

ب-المحور الثاني: خبرات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة ؛ لتوضيحه تقوم الدراسة ببيان النقاط التالية :

١- تدريب المعلمين أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية :

النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية لا مركزي بدرجة كبيرة ؛وبسبب اللامركزية فإن القوانين التي تحكم هيكل وبرامج التعليم متنوعة ومختلفة من ولاية إلى أخرى وبالتالي فبرامج تدريب المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية تتسم بالتنوع الكبير ،ظهرت أول فكرة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٧٨ في إحدى المدارس النموذجية في ولاية فيلادلفيا ،وقامت على أن يقوم المعلم القديم بتدريب المعلمين الجدد على الطرق والأساليب التدريسية ،وفي العام ١٨٩٥ تأسس المعهد العالي لتدريب المعلمين بولاية كلورادو ، والدراسة في هذا المعهد امتدت لثلاث سنوات ،وتأسس معهد آخر في ولاية ماساشيوستس ثم توالى إنشاء المعاهد (الخرابشة ، ٢٠١٩ ، ١٨٦) .

أ- نظام التدريب أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية :

التدريب أثناء الخدمة في كثير من الولايات إجباريًا وأحيانًا تتوقف زيادة مرتبات المعلمين على النجاح في البرامج التدريبية المقدمة ، كما أن كل ولاية من الولايات تطلب شهادة أو تصريحًا من المجلس القومي للمعلم للعمل بالتدريس في المدارس الأولية والثانوية قبل أن يسمح له بالتدريس ،و يمنح المعلمون إجازات دراسية بمرتب لمدة عام يلتحقون فيها بالدراسات التي تعدها الجامعات للمعلمين (الدقميري و سلامة والخنعمي ٢٠١٨ ، ١٥٩ - ١٦١) .

في عام ١٩٦٥ تأسست الأكاديمية الوطنية للتعليم والتي تعمل على تطوير البحوث التعليمية عالية الجودة ،واستخدامها في صياغة السياسات وممارستها ،وتتكون هذه الأكاديمية من أعضاء أمريكيين وشركاء أجنبية يتم انتخابهم ،وتجري الأكاديمية دراسات بحثية تتناول القضايا الملحة في التعليم والتي يتم إجراؤها عادةً من قبل الأعضاء ،كما ترعى برنامجًا للزمالة للتطوير المهني تساهم في إعداد الجيل القادم من العلماء . (Ries,f & others, 2016, PP 2042- 2043)

وقد أجريت دراسة حالة في عام ٢٠١٠ لأربع ولايات أمريكية (كولرادو - ميسوري - نيو جيرسي - فيرمونت) عن سياسات التطوير المهني والتدريب أثناء الخدمة لعام ٢٠٠٨ ، وقد أظهرت نتائج مرتفعة للمشاركة في النمو المهني لهذه الولايات ،وكذلك أظهرت مستويات مختلفة

للدعم والرقابة على مستوى الولايات ؛ولكنها أظهرت بعض الأهداف والاستراتيجيات المشتركة والتي تتمثل في (صبري وتوفيق ٢٠١٧، ٤٦ -٤٧) :

- الشراكة مع المنظمات الوسيطة .
 - تهيئة الموارد بشكل ماهر .
 - معالجة فيدرالية وطرق بناء متطلبات المساءلة.
 - زيادة فعالية الاستراتيجيات الجماعية للتعلم المهني .
 - إلزام التعريف وبرامج التوجيه .
 - وضع معايير لتوجيه المساءلة وجودة الرصد .
- أنشئت إدارة أوباما - الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية - مبادرة (RTT) في سبق إلى القمة لتشجيع ومكافأة الولاية / الولايات التي تهيء الظروف من أجل الابتكار والتعليم والإصلاح ، وقدمت في سبيل ذلك ٤٣٥ بليون دولار من خلال إنعاش الاقتصاد ،وقانون إعادة الاستثمار ؛لتحقيق هذه الأهداف وعلى رأس هذه الأهداف :
- إعداد المعلم .

- والهدف الحاسم لمبادرة (RTT) دعم الولايات الممولة لتطبيق وتنفيذ (خطط - توظيف - تطوير - مكافأة) الاحتفاظ بفاعلية المعلمين ومديري المدارس.
- تهدف التوصيات المتعلقة بالسياسات العامة إلى تحقيق أقصى قدر من إمكانات التغيير من خلال تطوير ولاية / ولايات ذات جودة عالية .
- إحصاء بيانات تضم تقارير وتجريب أقوى لتدابير إعداد برنامج مساءلة لكل ما يخص العملية التعليمية داخل كل ولاية (محمد ،٢٠٢٢، ٢٣ - ٤٤).

ب - مجالات التدريب أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية :

- مجال التخصص : ويعقد كل شهرين وباستمرار ،بهدف إكساب المعلم كل ما هو جديد ومفيد في مجال تخصصه .
- مجال التربية (المهني) : ويعقد كل ٦ أشهر،بهدف إكساب المعلم كل ما هو جديد ومفيد في المجال التربوي (المهني) .

- مجال الإدارة : ويعقد على حسب الحاجة ، بهدف إكساب المعلم كل ما هو جديد ومفيد في مجال الإدارة .

- مجال الترقيات (السلم الوظيفي) : ويعقد كل عام دراسي ، بهدف ترقية المعلم في السلم الوظيفي (العازمي ، ٢٠١٥ ، ٣-١٢).

ج - مؤسسات التدريب أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية :

هناك اهتمام كبير بالتدريب أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية ؛ وأن ما ينفق عليه يفوق ما ينفق عليه في أي دولة أخرى ، وكذلك الاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية من جانب المعلمين وبحضور البرامج التدريبية ، وبحكم القانون في بعض الولايات تُطالب المعلمين أن يواصلوا تدريبهم وتعليمهم أثناء الخدمة بعد التعيين ، وفي كل الولايات تتضمن جداول الأجور والمرتبات حوافز كبيرة للمعلمين الذين يواصلون تعليمهم الرسمي وفي كل مرة يزداد الراتب تلقائيًا بعد الانتهاء من دراسة مقرر دراسي بغض النظر عن نوع هذا المقرر ، كما يحصل المعلمون على زيادة في رواتبهم إذا حصلوا على درجة علمية أعلى (ماجستير - دكتوراه) في أثناء عملهم ، وتتعدد المؤسسات المسؤولة عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها مؤسسات حكومية وأخرى غير حكومية وتتمثل في :

- مراكز تدريب المعلمين :

وهي مراكز تطوعية قائمة على الشراكة بين الجامعات والإدارات التعليمية ، وتهتم بالنواحي العملية أكثر من النواحي النظرية في البرامج التدريبية ، ومن ضمن هذه المراكز التدريبية مركز توليدو / أوهايو الذي يساعد في تقديم نشاطات التدريب قبل الخدمة وأثناءها .

- أكاديميات التنمية المهنية :

نشأت حديثاً ، وتتبع الإدارات التعليمية بالولايات ، وتوجه برامجها لمديري المدارس ؛ لتنمية مهاراتهم الإدارية .

- الحكومة الفيدرالية :

تقدم الحكومة الفيدرالية برنامجاً تعليمياً وتدريبياً للمعلمين أثناء الخدمة ؛ على هيئة أفواج متتالية في معهد اللغة الإنجليزية بولاية كاليفورنيا .

- الاتحاد الفيدرالي الأمريكي للمعلمين :

ينفذ الاتحاد الفيدرالي الأمريكي للمعلمين برنامجًا مهنيًا يهدف لتعريف المعلمين بأخر نتائج الأبحاث التربوية وتطبيقاتها داخل الصف الدراسي (العازمي ،٢٠١٥، ٣-١٢).

- الجامعات الأمريكية :

تقدم أنماطًا مختلفة من برامج التدريب ذات صبغة مهنية وثقافية ،وتعمل على الاستفادة من التطورات التقنية في مجال الاتصال فتتشر برامجها عن طريق (الإذاعة - التلفزيون - الحاسب الآلي - الهاتف) فقد استخدم قسم الاتصالات في جامعة " وسكرتس " الإذاعة المسموعة والمرئية لتوصيل البرامج التدريبية لبعض المعلمين في منازلهم .

- الرابطة القومية للتعليم " The National Education Association "

تقوم بإرسال استفتاءات ميدانية لمعرفة احتياجات المعلمين والمشرفين من التدريب ونوع البرامج التي يرغبون في حضورها ؛لتكون ملبية لتلك الاحتياجات ،وبعد تلقيها استجابات الراغبين في التدريب تتصل بإحدى الجامعات لدراسة إمكانية عقد مثل هذه البرامج في هذه الجامعة ؛وبالتالي تكون الرابطة القومية للتعليم بمثابة حلقة الوصل بين المعلمين والجامعات في مجال التدريب فهي تحقق الوساطة والشراكة بينهما .

- الإدارات التعليمية :

معظم الإدارات التعليمية في الولايات شكلت مجالس استشارية بقصد تنسيق أنواع الخدمات المهنية التي تقدمها للمعلمين ،وتقديم توصيات فيما يتعلق بسياسة التدريب ،وتقييم الورش الدراسية والمؤتمرات التعلمية والدراسات التطبيقية بانتظام ؛والتي تكون بمثابة عامل التطوير التعليمي إذ يحضرها مختلف العاملين ميدان التعليم(العازمي ،٢٠١٥، ٣-١٢) .

- نقابة المعلمين :

تقدم نقابة المعلمين في كل ولاية من الولايات تدريبًا للمعلمين أثناء الخدمة يكون عبارة عن ورش عمل مدتها أسبوع على الأقل ،ويكون في الإجازات الصيفية وبطريقة ديمقراطية ؛فللمعلم الحرية في اختيار نوع التدريب شريطة أن يتلقاه مع زملاء المهنة ،وتوفر النقابة للمعلمين وأسره الإقامة وسبل الإعاشة فترة المؤتمر أو فترة ورشة العمل ؛مما يشعر المعلمين أنهم شركاء في تنظيم التدريب

أو المؤتمر ؛ولهذه الأسباب يقبل المعلمون على التدريبات التي تقدمها النقابة ،أضف للأسباب السابقة حصول المعلم على امتيازات كثيرة منها :

- التمتع بمكانة كبيرة في مدرسته .
- الأحقية في ترشيح نفسه لرئاسة أي منظمة تعليمية .
- الحصول على منحة لحضور المؤتمرات والاجتماعات التعليمية في الأماكن المختلفة .
- الحصول على زيادة في الراتب .

د - أساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية :

البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية تأخذ طرقتين وأساليباً عدة ؛لتحقق أهدافها الموضوعية سلفاً وهي على النحو التالي :

- التوجيه الفني :

يقع على كاهل رجالات التعليم في السلطات التعليمية المحلية بكل ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية بالشراكة مع المعلمين ومعاهد المعلمين المختلفة من خلال وسيلتين :

الأولى : متابعة خريجي هذه المعاهد داخل الفصول ،وعقد المؤتمرات ودعوة المعلمين لحضورها ،وتلجأ بعض هذه المعاهد لوضع الطالب / المعلم تحت التمرين في المدارس لمدة أسبوع أو أسبوعين .

الثانية : تكون عبارة عن برامج تنمية مهنية للمعلمين طوال العام الدراسي ؛ليبحث المعلمون فيها المشكلات التربوية والتعليمية التي تصادفهم في عملهم داخل الصف خلال العام الدراسي .

- **الدراسات المنظمة بالكليات والمعاهد :**تعقد مثل هذه الدراسات في الإجازات الصيفية أو يوم السبت أو تعقد مساءً ،وتكون دورات كاملةً ،وتشتمل على الموضوعات التربوية والأكاديمية والثقافية .

- **حلقات النقاش :**تتخذ حلقات النقاش أشكالاً متعددة منها (المحاضرة النظرية - التغذية الراجعة - المناظرة - الندوة) ؛لإعطاء الفرصة للرد على تساؤلات المعلمين بطريقة فردية وديموقراطية .

- **البعثات إلى الخارج :**تكون من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الوكالات الخاصة وبعض الوكالات الحكومية ؛بهدف التبادل الثقافي والتربوي (العازمي ،٢٠١٥ ،٣ - ١٢) .

- العروض العملية : يطبق هذا الأسلوب على نطاق واسع في أكاديميات تدريب المعلمين ، كما يسهل تطبيقه في التدريبات داخل المدرسة في مكان العمل .
- الشبكات الحديثة في تدريب المعلمين عن بعد :تهدف لجعل المعلم على وعي ودراية بدور تكنولوجيا المعلومات في تطوير العملية التعليمية ،وتمكنه من استخدام الحاسب الآلي في تدريسه لأحد دروسه الأكاديمية داخل الصف .
- التوسع في نشر المواد التعليمية :يتم ذلك بالشراكة بين دور النشر والمؤلفين الذين هم في الغالب من أساتذة الجامعات ،كما يتم نشر الأبحاث الخاصة والكتب السنوية التي تصدرها الاتحادات المهنية ،وكذلك يقوم المجلس القومي للتربية أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية بإصدار نشرات دورية لتنمية المعلمين(العازمي ،٢٠١٥، ٣- ١٢) .
- ترى الدراسة فاعلية برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لعدة أسباب :

- تعدد أنظمة الشراكة بين كليات التربية والأكاديميات المهنية والمجتمع المحلي والمدارس ودور النشر ونقابة المعلمين .
- حرية ومرونة التطبيق على حسب كل ولاية من الولايات الأمريكية .
- نظام اللامركزية المتبع على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية .
- تعدد المؤسسات المسؤولة عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة ؛ مع تعدد مجالات التدريب أثناء الخدمة .
- تعدد أساليب التقويم والاختبارات سواء في التعليم قبل الجامعي أو في التعليم الجامعي .
- تعدد مؤسسات الاعتماد الأكاديمي .

ج- المحور الثالث : خبرات ماليزيا في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة ؛ لتوضيحه تقوم الدراسة ببيان النقاط التالية :

هناك ٢٧ معهدًا ومؤسسةً ؛ لتدريب المعلمين أثناء الخدمة في ماليزيا ،كما أن وزارة التربية الماليزية تطبق نظام التدريب في أثناء الخدمة كل خمس سنوات، إذ يتم إعادة تدريب المعلمين بعد قضائهم خمس سنوات في مهنة التدريس لتلبية المتطلبات الجديدة والحديثة من أساليب التدريس والمعارف الجديدة (صبري وتوفيق ،٢٠١٧، ٩٩ - ١٠٣) .

أ- نظام التدريب أثناء الخدمة وأهميته في ماليزيا :

يلتزم المعلمون في ماليزيا بحضور برامج النشاط في يوم السبت وهو يوم الإجازة الأسبوعية وذلك وفق خطة تعدها المدرسة لهم ، كما تهتم ماليزيا بالبحوث والدراسات وتمويلها من وزارة التربية ، ووزارة العلوم والتقنية والتكنولوجيا بالإضافة إلى دعم مالي كبير من الشركات والمصانع ، تهتم الدراسات الحالية في ماليزيا بالإبداع في تدريس الرياضيات والعلوم، وبالطلاب الذين يعملون ويدرسون في الوقت نفسه ومدى رضا أصحاب العمل من مصانع وشركات عن أداء الخريجين ومستوى إعدادهم.

أقرت ماليزيا مجموعة من الإصلاحات في التعليم ، والنهوض بمستوى إعداد المعلم ورفع مستوى المؤهلات التي يتطلبها العمل بمهنة التدريس ، مع توفير فرص التدريب أثناء الخدمة ؛ من خلال مجموعة من البرامج التدريبية أثناء الخدمة محليًا وفي الخارج ، وإدخال مفهوم الجودة الشاملة في المدارس المختلفة ، وتطوير النظام المعلوماتي في الإدارة التعليمية ، إنشاء شبكة المعلومات الداخلية الخاصة بوزارة التعليم (الذبياني ، ٢٠١٤ ، ٣٥ ، ١٠٣ - ١٧٢).

ب - مجالات التدريب أثناء الخدمة في ماليزيا :تهدف برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين في ماليزيا إلى :

- رفع مستوى المهارات المهنية وتحديثها في مجال الإدارة (التربوية - المدرسية) .
- التخطيط والبحوث التربوية في طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم .
- الدراسات الأكاديمية في مواد التخصص .

ج - مؤسسات التدريب أثناء الخدمة في ماليزيا : هناك ٢٧ معهدًا ومؤسسةً لتدريب المعلمين أثناء الخدمة في ماليزيا منها :

- ١ - معهد أمين الدين باقي : يلعب دورا مهما في رفع مستوى المهارات المهنية بوزارة التعليم الماليزية ؛ حيث يقدم برامج تدريبية في الإدارة للمتدربين في وزارة التعليم الماليزية (عيدروس ومنصور وفراج ٢٠١٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥-) .
- ٢ - مراكز مصادر التعلم: تعتبر (مراكز مصادر التعلم) في الولايات الماليزية كمراكز تدريب للمعلمين أثناء الخدمة، حيث يلتقون ببعضهم بعضا لتبادل الآراء والأفكار حول مختلف

الشئون التعليمية من استراتيجيات وطرائق ومشكلات تواجههم داخل الصف ، توظيف التكنولوجيا داخل قاعات الدروس ؛لتمكين المعلمين من إدارة الصفوف الذكية ، وأساليب إدارة الوقت (صبري وتوفيق ٢٠١٧، ٩٩ - ١٠٣) .

٣ - وحدات التدريب في المدارس :تم إنشاء وحدات التدريب في المدارس الماليزية عام ١٩٨٩ م ؛نتيجةً لتطبيق اللامركزية في التعليم والإدارة الذاتية للمدارس ،يقوم مدير المدرسة باختيار المشرف على إدارة الوحدة ومن يعاونه من إدارة المدرسة أو المعلمين ،وتعتمد فلسفة الوحدات على تدريب المعلمين أثناء الخدمة مع تحديد الاحتياجات التدريبية بكل دقة وتزويد المعلمين بمجموعة متكاملة من المعارف والمهارات والاتجاهات (عيدروس ومنصور وفراج ٢٠١٩، ٢٧٠، ٢٧٥-) .

٤-قسم التخطيط والبحوث التربوية :يقوم بمسئولية التخطيط للتدريب أثناء الخدمة ،بالتسيق مع برامج المنح ،بالإضافة للبرامج التدريبية القصيرة التي تقع ضمن نطاق قروض البنك العالمي ؛بهدف تعزيز الإثراء المهني والنفسي لموظفي الوزارة .

٥-قسم إعداد المعلمين في كليات الإعداد :يقدم برامج تدريبية أثناء الخدمة للمعلمين والإداريين والموظفين بالوزارة ؛لتلبية الاحتياجات الملحة لرفع المستوى المعرفي والمهارات والقدرات والخبرات لدى المعلمين والإداريين والموظفين بالوزارة .

٦- مركز تطوير المناهج وقسم التعليم الفني والمهني وقسم المدارس بالوزارة :يعقدون برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة كل على حسب اختصاصه
(Chesnokova and Agavelyan, 2019, 148 – 152) .

د - أساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة في ماليزيا :

- الدراسة بعد التخرج الجامعي للحصول على الدبلوم العالي في التربية ومدتها عام دراسي واحد .
- الالتحاق بالمؤسسات التعليمية وهي الميدان الفعلي لمهنة التدريس (المدارس) سواء الابتدائية أو الثانوية .
- الزيارات القصيرة .
- تدوير العمل : يقصد به نقل المعلم من مدرسة لأخرى بهدف إكسابه مهارات وخبرات جديدة .
- الدورات التدريبية القصيرة .

- التدريبات الرقمية ،والمطبوعات الورقية التي توزع على المدارس الماليزية كل على حسب تخصصه (الذباني ، ٢٠١٤ ، ٣٥ ، ١٠٣ - ١٧٢).

تري الدراسة فاعلية برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في ماليزيا ؛ وذلك لعدة أسباب :

- وجود شراكة بين كلية التربية ومؤسسات التدريب أثناء الخدمة في ماليزيا ، ووجود شراكات متنوعة ومتعددة بين الجامعات والمدارس والقطاع الخاص والقطاع العام .
- وجود معايير محددة لإعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة في ماليزيا .
- تنوع مؤسسات التدريب أثناء الخدمة في ماليزيا التي يصل عددها إلى (٢٧) معهدًا ومؤسسة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة في ماليزيا .
- تنوع أساليب التدريب .
- تنوع مؤسسات الاعتماد الأكاديمي في ماليزيا .
- فاعلية وحدات التدريب في المدارس الماليزية .
- مرونة القوانين واللوائح بما يخدم عملية التعليم والتعلم ، تعدد مصادر الإنفاق على التعليم .

د- المحور الرابع:النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلت اليها الدراسة إليها من خبرتي (الولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة)؛ لتوضيحه تقوم الدراسة ببيان النقاط التالية :

١- نتائج الدراسة :

- تمهين التعليم حيث أصبح مهنةً مثل باقي المهن تحتاج التجديد والتطوير المستمر ،مما يلزم انتقاء أفرادها ووضع شروط واختبارات لمن يلتحق بها ،مع إعدادهم الإعداد الكافي قبل الخدمة ،ودعم تدريبهم أثناء الخدمة وبصورة مستمرة ومتجددة .
- تعدد جهات تدريب المعلمين أثناء الخدمة (كليات التربية - وزارة التربية والتعليم - الأكاديمية المهنية للمعلمين - معاهد متخصصة في تدريب المعلمين - بعثات خارجية - نقابة المعلمين)،مع تعدد أساليب التدريب ،ومجالاته .
- اختلاف الأنظمة التعليمية بين النظام (المركزي - اللامركزي) .
- تشابه أنظمة الإعداد والتدريب أثناء الخدمة .

٢- توصيات الدراسة :

- زيادة الاهتمام بالعملية التعليمية فهي قاطرة التنمية والتطوير والدفع في اتجاه الشراكة التربوية بين أطرافها .
- الاهتمام بالمعلم ؛لكونه أهم مكونات العملية التعليمية بعد المتعلم ،وأكثرها تأثيرًا .
- تفعيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الإلكتروني والمدمج .

٣- مقترحات الدراسة :

- تنويع جهات الإنفاق على التعليم .
- الاطلاع على الخبرات الناجحة للدول المتقدمة في مجال إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة .
- الأخذ بأساليب وآليات الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي للمدارس والجامعات وبرامج إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة ،والاعتماد يعتبر نوعًا من أنواع ضمان جودة المؤسسة وكذلك جودة الطالب / المعلم ، وجودة المدارس وجودة مخرجاتها .
- تطبيق نتائج البحث العلمي ،وبحوث الفعل في مجال التربية والتعليم .

المراجع

أولاً المراجع العربية :

- إبراهيم , هالة أحمد (٢٠١١) : إعداد معلمات الفصل الواحد وتنميتها مهنيًا في ضوء متطلبات الجودة : تصور مقترح , رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة .
- أبو عطوان ,مصطفى عبد الجليل مصطفى (٢٠٠٨) : معوقات التدريب أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها , رسالة ماجستير غير منشورة , غزة كلية التربية - الجامعة الإسلامية .
- أحمد , أمل علي محمود سلطان (٢٠١٩) : الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في ضوء متطلبات النظام التعليمي الجديد في مصر : دراسة ميدانية , مجلة كلية التربية , كلية التربية - جامعة بنها , يوليو , مج (٣٠) , ع (١١٩) .
- الخرايشة ,عمر محمد عبد الله (٢٠١٩) : دور الكليات التربوية في إعداد المعلمين وتدريبهم في ضوء الخبرات والتجارب العالمية ,المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية , العدد (٧) , ألمانيا .
- الدقميري ,سعيد وسلامة ,ابتسام والخثمي ,إبراهيم (٢٠١٨) :في التربية المقارنة الدولية ,القاهرة ,مكتبة جزيرة الورد .
- الذبياني , منى سليمان (٢٠١٤) :تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية ,دراسات تربوية ونفسية ,كلية التربية - جامعة الزقازيق .
- الرازي , محمد (١٩٨٨) : مختار الصحاح , لبنان , مكتبة لبنان .
- الزائدي , أحمد محمد , أحمد , أشرف السعيد (٢٠١٥) : التنمية المهنية المستدامة لمعلمي المدارس الثانوية بمحافظة جدة في ضوء متطلبات معايير الاعتماد المهني تصور مقترح , مستقبل التربية العربية , مصر , ٢٢ (٩٤) .
- الحربي , فهد عيادة السنيني (٢٠١٨) : الدورات التدريبية أثناء الخدمة ودورها في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية , مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس , كلية التربية - جامعة دمشق , مج ١٦ , ع ١ .
- السبتى , لطيفة أحمد (٢٠٢١) : أثر مؤشر الابتكار العالمي على النمو الاقتصادي في بعض الدول العربية دراسة قياسية للفترة (٢٠١١ - ٢٠١٩) , مجلة الباحث الاقتصادي مج ٩ , ع ١ , الجزائر , بسكرة , جامعة محمد خيضر .

- العازمي ،علي سيف مبارك العويمر (٢٠١٥) :الخبرات العالمية في نظام تدريب المعلمي وأوجه الاستفادة منها في تدريب معلمي الكويت ،عالم التربية ١٦ (٥١) ،كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة يوليو ٢٠١٥ ص ص ٣- ١٢ .
- المطيري ،محمد بن محيا (٢٠١٢) : متطلبات التدريب الإلكتروني ومواقفه بمراكز التدريب التربوي بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية - جامعة الملك سعود .
- سيد ، أسامة محمد (٢٠١٢) : التنمية المهنية المستدامة ، دار العلم والإيمان مصر .
- شعبان ، ولاء عبد العزيز عبد السميع (٢٠١٧) : دراسة لنظام تدريب المعلمين أثناء الخدمة في تركيا وإمكانية الإفادة منها في مصر ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية - جامعة طنطا ، أبريل ، مج ٦٦ ، ع ٢ ، ص ص ٣٠٩ - ٣٦٢ .
- صبري ، عبد العظيم ورضا متوفيق (٢٠١٧) : إعداد المعلم في ضوء خبرات بعض الدول ، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر .
- عبد السلام ، أماني محمد شريف (٢٠١٩ م) : تصور مقترح لتطوير برنامج التنمية المهنية بالأكاديمية المهنية للمعلم لتلبية متطلبات الترخيص في ضوء خبرات بعض الدول . مجلة كلية التربية ، كلية التربية - جامعة أسيوط ، ٣٥ (٢) .
- عيدروس ، أحمد نجم الدين أحمد ، ومنصور ، فيولا منير عبده ، وفراج ، تامر إسماعيل عبد الرحيم (٢٠١٩) : الخبرة الماليزية في تطوير وحدات التدريب بمدارس التعليم العام وإمكان الإفادة منها في مصر ، مجلة كلية التربية - جامعة بنها ، ٣٠ (١١٧) ، ٢٥٥- ٣٠٩ .
- عيد ، دلال فتحي ، وآخرون (٢٠١١) : متطلبات تحقيق جودة معلم التعليم العام في ضوء التنمية المهنية (دراسة ميدانية) ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
- محمد ، محاضر (٢٠٠٤) : تنمية الموارد البشرية ، ندوة عن التجربة الماليزية في تنمية الموارد البشرية ، مكتبة الإسكندرية ، ٦ سبتمبر .
- محمد ، محمد ماهر الحمار ، (٢٠٢٢) : تطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر: دراسة مقارنة . مصر - دراسات عربية في التربية وعلم النفس عدد (١٢٢) أبريل ٢٠٢٢ م ، كلية التربية - جامعة نجران .

- مصطفى ، سليمان محمد ، ومحمد ، نسمة عبد الرسول عبد البر ، وحسين ، سلامة عبد العظيم (٢٠١٩) : الشراكة بين الجامعة والصناعة في جنوب إفريقيا وإمكانية الاستفادة منها في مصر ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية - جامعة بنها ، ٣٠ (١٢٠) ، أكتوبر .
- نصر، نوال (٢٠٠٢): ملامح استراتيجية للتنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة (دراسة تحليلية)، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد الثالث والعشرين، القاهرة .

ثانياً المراجع الأجنبية :

- Boise, M. (2016). Teacher with Special Needs, Raining for Teachers of Adults with Learning Difficulties. ERIC CHNCE
- Chesnokova, G & Agavelyan, R. (2019). Modern context of - teacher`s professional development in high school Multidisciplinary Academic Conference, 148-152.
- Mahlaela, K. (2012): Teacher assessment for teacher professional development Unpublished Doctoral desertion Stellenbosch University
- Raymond, P.A. (2013). "Study of in – services Need as Perived dy Teachers and principals an Ueban school System "Dissertation Abstracts- International.A48/81
- Ries,F .,Caprera,C.&Carriedo,R .(2016).A Study of Teacher Training in the United States and Europe . the European Journal of Social and Behavioral Sciences ,2030-2054

ثالثا المواقع الإلكترونية :

- جمهورية مصر العربية (٢٠٢٢) : متاح على الرابط : www.study.com, 2022
- آخر زيارة (6- 10 - 2022).